اى فانه تعسف ايضا لما مر وقيل الاسم باعتبار الاشتقاق اى لغة دون اصطلاح
التى قد يرفع الى الذهن بذال معجمة اى يوصله الى الفطنة من الالفاظ مهملة كانت
او مستعملة ومن بيانية والصفات كالحرارة والافعال كالحركة والموضوع
لمعنى خرج به المهمل والمراد فى الآية اما الاول او الثانى الاول ما يكون علامة
ودليلا لشئ والثانى اللفظ الموضوع لمعنى وخرج بهما الثالث وهو اللفظ الدال
الخ فليس مرادا ويأتى عقب ذلك مزيد ايضاح له والحمد معرفة ذوات الاشياء
وخواصها واسمائها الخ اختلف الناس فيما علمه آدم على ثلاثة اوجه احدها وهو
قول ابن عباس انه علم الالفاظ الموضوعة بازاء الاعيان والمعانى لظاهر الآية
ثانيها انه علم منافعها ومنافعها فان المزية فى العلم انما تحصل بمعرفة مقاصد المخلوقات
لا بمعرفة ان اسمها كذا او كذا ثالثها وهو الذى سلكه المصنف كالزمخشرى انه
علم الامرين معا جمعا بين مقتضى اللفظ والمعنى واذا قلنا بالاول ففيه وجهان
احدهما علمها انه موضوعة بكل لغة وعلمها اولاده فلما افترقوا فى البلاد وكثروا
اقتصر كل قوم على لغة وهذا يقوى القول بان اللغات توقيفية وثانيهما انه
علم لغة واحدة لان الحاجة لم تدع الا اليها واما بقية اللغات فبالوضع المدلول
عليها ضمنا اى فى قوله وعلم آدم الاسماء كلها اذ التقدير فيه اسماء المسميات
فحذف المضاف اليه لدلالة المضاف عليه انما احتيج الى اعتبار هذا الحذف
كما قال التفتازانى ليتحقق مرجع ضمير عرضهم وينتظم انبئونى باسماء هؤلاء ولم يجعل
المحذوف مضافا الى مسميات الاسماء لينتظم تعليق الانباء بالاسماء فيما ذكر بعد التعليم
وعوض عنه اللام اى فى الاسماء لان الغرض السؤال عن اسماء الموصوفات فلا يكون

٢

كالعوض نفس الاسماء اذ العرض لا يصح فيها لانها من المسموعات والعرض يختص بالمحسوسات
بالعين يقال عرضت الجند عرض العين اذا امررتهم عليك ونظرت ما حالهم قاله
الجوهرى وتذكيره اى وتذكير المعروض وجمعه جمع من يعقل لان الجواب بقوله
لتغليب ما اشتمل عليه من العقلا يشمل الامرين وقرئ عرضهن وعرضها على
معنى عرض مسمياتهن او مسمياتها اعتبر حذف المضاف لما مر ان العرض لا يصح
فى الاسماء تبكيت يقال بكته بكذا او بكته عليه اى قرعه عليه والزمه حتى عجز عن
الجواب واثارة العدل اى العدل كل واحد منها اى من الاخبار والاعلام
وهذه الصيغتهم حال وهو اى زعمهم ان ذلك لا يليق بالحكيم وهذا المزعوم انما
يصلح مانعا من الاستخلاف اذا لم يكن معه سبب ومنافع راجحة على هذا المانع
ومصالح زائدة على هذه المفسدة قال التفتازانى فان قلت هذا ينافى ما سبق
من انهم عرفوا ذلك باخبار من الله او نحوه فانه صريح فى كونهم صادقين قلت
المراد بذلك يعنى بقولهم اتجعل فيها الخ مجرد كون بنى آدم ممن يصدر عنهم الفساد
والقتل فان قلت فى وجه ارتباط الامر بالانباء بهذا الشرط وما معنى ان كنتم
صادقين فيما زعمتم فانبئونى باسماء هؤلاء قلت معناه ان كنتم صادقين
فيما زعمتم من خلوهم عن المنافع والاسباب الصالحة للاستخلاف فقد ادعيتم
العلم بكثير من خفيات الامور فانبئونى بهذه الاسماء فانها ليست فى ذلك الخفاء
انتهى والتصديق كما يتطرق الى الكلام الخ جواب ما يقال قولهم اتجعل انشاء
فكيف يتعلق به الصدق بوعدى ما يلزم مدلوله الاضافة فيه بيانية واظهار
لشكر نعمته عطف على اعتراف مصدر لانه سمع له فعل ثلاثى والجمهور على انه اسم مصدر